# أنفاس عاشق

أَيَعْذُرُني أَهْلُ الهَوى، إنْ كانت حبيبتي.. طفلَةً ذاتَ عامين ؟!

رِفقاً، تَـرَوّدْ[1]، لا تَلُمْ صَبّ غزالٍ أَسْبَلا

دَعْجِ العيونِ وضيئها، في حينَ أرخى..أَبْسَلا[2]

يا صاحبي ما لي اصْطِبارٌ، بُلْغَتي، زادي: الجَوى

عُلِّقتُ راحاً قدْ سُقي قلبي بها مُعَلّلا[3]

إن كان رَشْفاً في عَشِيّ الأمسِ، يومي قد غدا

نَهْلاً صَفِيّاً رائقاً، ذا لَذّةٍ، مُحَلّلا

مِن مَزْجِ ذَوْبِ الرُّوح مع نَزْفٍ سَخينٍ مُتْرَعا

- مِن عُمقِ حبّاتِ الفؤادِ- بِفَيضِ وُدٍّ مُرْسَلا

مِن عاشقٍ لا ما اشتفى، مِن مُغرَمٍ لا ما اكتَفى

مِن مُدْنَفٍ بِالوَجْدِ ظَمآنَ الخُطى، قَدْ أَوغَلا

هَذي التي مُلْكٌ لها، لا ليسَ قلبي وَحدَهُ

بَلْ كُلّ قَلبٍ طُلعَةٍ بِالشّوقِ غَرْباً شَمألا

في حِين تشدو عندليب الدّوحِ، مُزدانَ الغِنا

في حين تَرْنُو في بَراءٍ، ليسَ بَدْرٌ أكمَلا

---

(١) تروّد: سرّ رويداً.

(٢) أبسلا: أهلَكا.

(٣) العَلل: الشربة الثانية.

والرّيـقُ عَـذْبٌ سَلْسَـلٌ، سُـقيا شِـغَافٍ لَـمْ تَـزَلْ
(غَرْثَى صَـوادٍ[1]) عُودُها قدْ جَفّ حتى أمْحَلا
آيٌ[2] لِذِكْـرٍ فـي كتـابِ الوَجْـدِ جَلّـى صَـنْعَةً
للّه، (جَـلّ الله) مُـنصـاعاً لِسـانـي رَتّـلا
يا أَطْهَرَ العِشقِ اعذُري، هل في غرامي جُنحَةٌ
أُمٌّ أنـا، أَيْ طِـفـلَـتـي،..آهٍ لِـحُـبٍّ أَذْهَـلا



(١) من وحي قول ابن الفارض:
خفف الســـير واتئد يا حادي إنما أنت ســـائقٌ بفـؤادي
ما ترى العِيس بين سوقٍ وشوقٍ لربيـع الربـوع غرثى صـوادي
(٢) اسم حبيبتي: آية.



obeikandl.com